في الحدث

▪ حازم مبيضين

حرب مؤجّلة

لا تخفي إسرائيل رغبتها في مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية وتدميرها، بهدف منع إنتاج أسلحة ذرية تهدد أمن الدولة العبرية، مع أن المسؤولين الإيرانيين كافة يؤكدون انتفاء نيتهم بإنتاج تلك الأسلحة، وهم يدركون اليوم، بحسب ما أعلنه قائد الحرس الثوري الإيراني، أن إسرائيل ستشن الحرب على إيران في نهاية المطاف، ولكن من غير المعلوم أين ومتى، وأكد أن بلاده مستعدة لمثل هذا الاحتمال، وأن الدمار سيلحق بإسرائيل نتيجة الهجوم، ودعا واشنطن إلى التحرك لمنع ذلك، وتلك هي المرة الأولى التي تعلن فيها إيران أن احتمال نشوب نزاع مسلح مع إسرائيل وارد هذه الأيام، متخليةً عن اتهاماتها لقادة إسرائيل بالخداع.

إيران من جانبها لم تخف رغبتها في القضاء على إسرائيل، وظلت تعلن ذلك بكل الوسائل المتاحة، ما جلب لها المتاعب مع الدول الغربية كافة، وخصوصاً الولايات المتحدة، التي تعتبر أن مهمتها الأساس في الشرق الأوسط هي حماية " الكيان الصهيوني "، باعتباره مخفراً متقدماً للدفاع عن المصالح الغربية، غير أن التهديدات الإيرانية ظلت من خلال الحروب بالوكالة، فقد اعتمدت سياسة دعم أي جهة تعلن العداء لإسرائيل، ابتداءً بحزب الله ومروراً بحركة حماس، وليس انتهاءً بسوريا، حيث تشكل ما عرف بجبهة المقاومة والممانعة، وإذا كانت سوريا كدولة لم تتمكن من ترجمة هذا الدعم إلى واقع فعلي للكثير من الأسباب، وليس هنا مجال تعدادها، فإن حماس وحزب الله تمكنا من استثماره في اشتباكات محدودة لاترقى إلى الهدف المعلن في طهران، وجدير بالذكر أن حماس انسحبت عملياً من هذا التحالف بعد أحداث سوريا، وبعد أن وجدت حلفاء جدداً يقدمون لها الدعم لتكون قوة سياسية فاعله بدل أن تكون فصيلاً مقاتلاً يتقن فن الخسارة.

المؤكد أن التهديد الإسرائيلي أكثر جدية، وكان له أن ينفذ منذ زمن، لولا ممانعة واشنطن التي تحسب حساب تبعات عمل، قد يؤدي إلى اشتعال المنطقة بحرائق لن تنجو إسرائيل من شررها، وسيكون مدخلاً لانهيار المصالح الغربية، سواء كانت سياسيةً أو اقتصاديةً، وسيعمق العداء بين العالم الإسلامي والدول الغربية، وهو عداء كامن تحت الرماد، ويحتاج فقط إلى من ينفخ فيه، وهو أكثر جديةً، لاعتبار إسرائيل أن السلاح النووي الإيراني، في حال إنتاجه، سيشكل تهديداً وجودياً لها، في حين أن امتلاكها المؤكد لأسلحة دمار شامل، لن يكون في يوم من الأيام تهديداً وجودياً للدولة الإيرانية، وهكذا تبات المنطقة على وقع التهديدات المتبادلة، التي لو وجدت طريقها إلى التنفيذ فإن المنطقة تكون وجدت طريقها إلى التدمير.

لاتمنع النتائج المحتملة لهجوم إسرائيلي ضد المنشآت النووية الإيرانية، حكام تل أبيب من لعب هذه الورقة، إما لأسباب تتعلق بسياساتها الداخلية، أو لمنع إيران من التمدد، ولعب دور إقليمي أكبر، طالما هي تعلن العداء لوجودها وللمصالح الغربية في آن معاً، لكن الوضع الاستراتيجي يمنعها دون موافقة أو مشاركة أميركية، ودعم غربي ولو على الصعيد السياسي، وكلا الأمرين غير متوفر في الوقت الراهن، حتى وإن أعلنت طهران قناعتها بأن إسرائيل ستهاجمها، وربما يندرج هذا الإعلان في إطار السياسات الداخلية في الجمهورية الإسلامية، وهي ليست أقل تعقيداً من ما هو قائم في إسرائيل.

الأمين العام للجنة التنسيق للتغيير الوطني الديمقراطي ويتحدث للمشاركين الاخرين من أحزاب المعارضة في دمشق (ا.ف.ب)

اجتماع للمعارضة السورية في دمشق يدعو إلى التغيير السلمي

□ دمشق / CNN

ذكرت وسائل إعلام سورية أن أعضاء بالمعارضة الداخلية السورية عقدوا اجتماعا نادرا في دمشق يوم الأحد للدعوة إلى "إسقاط النظام (السوري) بكافة رموزه ومرتكزاته" بعد شهور من القتال أدت إلى سقوط آلاف القتلى.

وانعقد الاجتماع بمباركة من السلطات السورية على الرغم من اعتقال العديد من شخصيات المعارضة في الأيام الأخيرة واتهامات المعارضين بأنهم يعطون انطباعا خاطئا بان الرئيس السوري بشار الأسد يسعى للوصول إلى حل سياسي للازمة السورية.

وجاء في المبادىء الأساسية لمؤتمر إنقاذ سوريا "إسقاط النظام بكافة رموزه ومرتكزاته بما يعني ويضمن بناء الدولة الديمقراطية المدنية ...والتأكيد على النضال السلمي كإستراتيجية ناجحة لتحقيق أهداف الثورة."

ودعا رجاء الناصر أمين سر هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي وأحد منظمي المؤتمر إلى "الوقف الفوري لإطلاق النار ووقف القصف الوحشي الهمجي لتكن هدنة واستراحة محاربين تفتح الطريق أمام عملية سياسية عندما تتوفر شروطها ومستلزماتها .عملية تكفل التغيير الجذري الديمقراطي تكفل الانتهاء من النظام الراهن لصالح ديمقراطية جدية وحقيقية." ويقول نشطاء إن أكثر من ٢٧ ألف شخص أغلبهم من المدنيين قتلوا خلال الانتفاضة التي اندلعت منذ ١٨ شهرا معظمهم في الأشهر القليلة الماضية حين تحولت المعارضة إلى مواجهات مسلحة.

وكانت الدول الغربية التي تحجم عن التدخل العسكري قد دعت إلى تنحي الأسد لكن ضغوطها لفرض عقوبات دولية ضد دمشق اصطدمت بمعارضة روسيا والصين اللتين حضر سفيراهما اجتماع يوم الأحد.

وقال السفير الروسي في دمشق عظمة الله كولمخمدوف إن "الهدف الرئيسي حاليا هو وضع حد للعنف في سوريا بشكل فوري سواء من طرف الحكومة أو من المجموعات المسلحة. والهدف الآخر ليس اقل أهمية وهو تحويل المجابهة الحالية بين السلطات والمعارضة المسلحة إلى مجرى الحل السياسي السلمي."

وتنظم مؤتمر المعارضة في دمشق جماعة المعارضة الرئيسية في الداخل وهي هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي.

وفي يوليو/ تموز الماضي ألغي مؤتمر مشابه بعد تهديد قوات أمن الأسد لصاحب القاعة التي تستضيفه. وأطلقت قوات الأمن النار أمام القاعة في حادث أسفر عن مقتل ١٤ شخصا. وتقول جماعات معارضة إن روسيا والصين اللتين عرقلتا محاولات غربية لفرض عقوبات من الأمم المتحدة على الأسد وعدتا باستغلال نفوذهما في حماية اجتماع يوم الأحد.

ويقول الأسد انه يقبل بعض الشخصيات المعارضة التي تدعو إلى التحول السلمي من دولة الحزب الواحد إلى الحكم الديمقراطي ويشير حلفاؤه إلى المعارضة الداخلية باعتبارها مؤشرا على جدية الرئيس في التغيير.

واتهمت المعارضة المسلحة شخصيات المعارضة الداخلية والتي تضم معارضين بارزين قضى بعضهم سنوات في جون الأسد بأنها سلبية.

ورفض متحدث باسم الجيش السوري الحر المؤتمر قائلا إن نظام الأسد "يحاول دائما التفاوض مع نفسه".

وقال لرويترز عبر الهاتف "هذه ليست معارضة حقيقية في سوريا. هذه المعارضة ليست سوى الوجه الآخر لنفس العملة. الجيش السوري الحر لن تكون له علاقة بهذه الجماعات."

وأضاف "أنها مجرد خطة سخيفة لتضليل المجتمع الدولي ليظن أن هناك مفاوضات جارية. لا يمكنهم أن ينجحوا في إنهاء الحرب الأهلية

من جانب آخر لقي ٢٢٠ شخصا حتفهم، في مختلف المناطق السورية، بعد عمليات القصف والغارات الجوية المكثفة للجيش الموالي للنظام على مدينة حلب وريف دمشق، بحسب ما أكدته لجان التنسيق السورية المعارضة.

وبينت لجان التنسيق أن حصيلة القتلى توزعت على النحو التالي، ٦٦ قتيلا في دمشق وريفها، و٦٠ قتيلا في حلب و٤٣ قتيلا في حماه، وتوزع الباقي في المناطق الأخرى. وتأتي أنباء هذه الأعداد المرتفعة نسبيا مقارنة مع محصلة القتلى في الأيام الماضية في الوقت الذي أعلنت فيه إحدى المنظمات السورية المعارضة عن تمكن مخابرات الدفاع الجوي الموالية للنظام من القبض على ثلاثة شخصيات بارزة فيها.

وبينت المنظمة التي تدعى هيئة التنسيق الوطنية في سوريا، أن المحتجزين هم عبدالعزيز الخير و إياس عياش تم احتجازهما مباشرة بعد وصولهما إلى مطار دمشق الدولي قادمين من الصين، الخميس، في الوقت الذي تم فيه احتجاز ماهر الطحان الذي كان في استقبالهما.

وحملت الهيئة السلطات السورية كامل المسؤولية عن الصحة الجسدية والنفسية لأعضائها المحتجزين مطالبة بالإفراج عنهم فورا.

إيران: ردّنا على أيّ هجوم قد يشعل حرباً عالمية ثالثة

□ طهران / ا.ف.ب

ألمح مسؤول عسكري إيراني رفيع لاحتمال شن بلاده ضربة عسكرية استباقية، إذا تيقنت بأن مهاجمتها بات أمراً "حتمياً"، وأكد أن رد الجمهورية الإسلامية على أي "عدوان"، سيكون واسعاً بما قد يشكل بداية حرب عالمية ثالثة، بحسب تقرير.

وجدد قائد القوة الجوفضائية للحرس الثوري الإيراني، العميد أمير علي حاجي زادة، في مقابلة مع قناة "العالم" الإيرانية الناطقة باللغة العربية، التهديد بضرب كافة القواعد الأمريكية في المنطقة.

وذكر حاجي زادة أن القواعد الأمريكية في البحرين وقطر وأفغانستان، وعلى حد قوله، بأنها جزء من الوجود الأمريكي، مضيفاً: "لن نتردد في ضربها إذا استعرت نيران الحرب"، بحسب مقتطفات من المقابلة نشرتها القناة الإيرانية على موقعها الإلكتروني، الأحد.

وأكد المسؤول العسكري الإيراني أن بلاده لن تبادر بشن هجوم، لكنها، قد "تشن هجوماً استباقياً إذا تيقنت بأن الأعداء يضعون اللمسات الأخيرة للعدوان عليها"، على ما أورد المصدر.

ولفت حاجي زادة إلى أن رد بلاده على أي هجوم قد يمثل مقدمة لـ"زوال" إسرائيل، وحذر من أنه سيكون واسعاً وشاملاً، وقد يكون شرارة حرب عالمية ثالثة.

وتأتي التهديدات في سياق سلسلة تصريحات نارية يدلي بها مسؤولون إيرانيون وسط تلميحات إسرائيلية باحتمال شن هجوم على المنشآت النووية الإيرانية، التي تشتبه الدولة العبرية بأنها قد تتوصل في وقت قريب لإنتاج أسلحة نووية.

والأسبوع الماضي، أكد قائد الحرس الثوري الإيراني، اللواء محمد علي جعفري، في تصريحات له بمناسبة ذكرى تأسيس القوات الثلاث التابعة للحرس الثوري، أن "الرد الإيراني على أي عدوان صهيوني، سيكون سريعاً، وصاعقاً، ولن يبقي له (أي الكيان الإسرائيلي) أي أثر."

والسبت، قال قائد القوات البحرية الإيرانية، الأميرال حبيب الله سياري، إن بلاده لديها معلومات دقيقة عن حجم القوات الأمريكية المتواجدة بالمنطقة.

وبدوره، توعد قائد القوات البرية بالحرس الثوري الإيراني، العميد محمد باكبور، السبت، بأن رد إيران على أي تهديدات "سيفوق تصور الأعداء"، بحسب وكالة مهر للأنباء.

وتشتبه الولايات المتحدة وإسرائيل بأن للبرنامج النووي الإيراني طابع عسكري، وهو ما نفته طهران مراراً بالتأكيد على أن برنامجها النووي لاستخدامات مدنية.

ويفرض الغرب حزمة عقوبات سياسية ودبلوماسية، طالت عدداً من المسؤولين الإيرانيين ومؤسسات رسمية، وذلك في سياق مساع لدفع إيران للتخلي عن طموحها النووي.

وفي هذا السياق، نقلت وسائل إعلامية إيرانية، الأحد، أن الإدارة الأمريكية رفضت منح نحو ٢٠ مسؤولاً تأشيرات دخول إلى أراضيها، لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، المقررة هذا الأسبوع.

السلطات الليبية تقرر حل الميليشيات "غير الشرعية"

ميليشيات ليبية

□ طرابلس / رويترز

أعلنت السلطات الليبية مساء السبت أنها قررت حل جميع الميليشيات والمعسكرات غير المنضوية تحت سلطة الدولة، وذلك بعيد احتجاجات سكان بنغازي على الميليشيات. وقال رئيس المؤتمر الوطني العام محمد المقريف وهو يتلو بيانا في بنغازي "تقرر حل كافة الكتائب والمعسكرات التي لا تنضوي تحت شرعية الدولة". وأضاف إن السلطات قررت أيضا "تشكيل غرفة عمليات أمنية مشتركة في بنغازي من الجيش الليبي والأمن الوطني والكتائب المنضوية تحته".

أوضح انه تقرر "تكليف رئاسة الأركان تفعيل سيطرتها على الكتائب والمعسكرات المنضوية تحتها عن طريق قيادة تمثل قيادة الأركان في هذه الكتائب تمهيدا لدمجها بالكامل في مؤسسات الدولة".

وتظاهر الجمعة آلاف الليبيين سلميا ضد الميليشيات بعد عشرة أيام على الهجوم على القنصلية الأمريكية في بنغازي الذي قضى خلاله السفير الأمريكي وثلاثة أميركيين آخرين. وبعد ذلك هجم مئات منهم على المقار العامة وثكنات هذه الميليشيات وطردوا منها مئات من عناصرها. وأسفرت أعمال العنف عن سقوط ١١ قتيلا وعشرات الجرحى.

وقال المقريف أيضا إن السلطات قررت تعيين قاض للتحقيق بأعمال العنف هذه.

وأوضح أن القرارات التي أعلنت اتخذت في ختام اجتماعات عدة مع رئيس الحكومة المقبلة مصطفى أبو شاقور ومدير المخابرات سالم الحاسي ورئيس الأركان يوسف المغوش بالإضافة إلى أعضاء المجلس المحلي في بنغازي ومع المؤتمر الوطني العام.

ومن ناحيتها، أعلنت القوة الوطنية المتحركة التابعة لرئاسة الأركان العامة للجيش الليبي عن "البدء في تنفيذ المهام الموكلة لها وردع أية تشكيلات أو تنظيمات مسلحة وأفراد خارجين على الشرعية القانونية لمؤسسات الدولة".

وأضافت في بيان "تهيب القوة بجميع الأفراد والجماعات والتشكيلات المسلحة الموجودة في المعسكرات التابعة للجيش الليبي والمقار التابعة لمؤسسات الدولة وممتلكات أبناء وأتباع النظام السابق داخل طرابلس الكبرى والمدن المحيطة بها إخلاء هذه الأماكن في مدة أقصاها ٤٨ ساعة من تاريخ نشر هذا الإعلان"

صحافة عالمية

واشنطن بوست: إيران شنت سلسلة هجمات إلكترونية على بنوك أمريكية

The Washington Post

قالت صحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية، إن إيران شنت سلسلة من الهجمات الإلكترونية التشويشية على بنوك وشركات أمريكية في محاولة انتقام واضحة على العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها من الغرب بغية وقف برنامجها النووي وذلك وفقا لمسؤولين في المخابرات الأمريكية.

ونقلت الصحيفة عن السيناتور جوزيف ليبرمان رئيس لجنة الأمن القومي والشؤون الحكومية في مجلس الشيوخ الأمريكي قوله، إن هجوم الأسبوع الماضي على مواقع بنك "جي بي مورجان"، و"بنك أوف أمريكا" نفذته إيران.

وتابع ليبرمان: "أنا لا أظن أنهم مجرد متسللين ماهرين بالقدر الكافي للتسبب في هذا القدر من التشويش على المواقع.. أتصور أن هذا تم تنفيذه بواسطة إيران والحرس الثوري التي تطور بنفسها قدرات للحرب الإلكترونية".

وقال إنه يرى أن هذه الهجمات هي رد فعل على العقوبات الاقتصادية القوية التي تفرضها أمريكا وبعض دول الاتحاد الأوروبي على المؤسسات المالية الإيرانية، ويشك المسؤولون الأمريكيون في أن إيران تقف وراء هجمات مماثلة على شركات أمريكية وغربية في الغرب وفي الشرق الأوسط منذ شهر ديسمبر الماضي، ونقلت الصحيفة عن خبراء قولهم إن الهجمات الإلكترونية الإيرانية ليس مثل هجمات أمريكا وإسرائيل التي تسببت في تعطل أجهزة تخصيب اليورانيوم في وقت سابق، فالهجمات الإيرانية تستهدف مواقع الشركات والبنوك حيث أسفرت هذه الهجمات عن تعطل معاملات في البنكين سألفي الذكر هذا الأسبوع.

ديلى تليغراف: وثيقة سرية تكشف مشروعاً أوروبياً لمراقبة "فيس بوك" و"تويتر"

Telegraph

ذكرت صحيفة "ديلى تليغراف" البريطانية، أمس، أن أجهزة الشرطة في مختلف الدول الأوروبية تعتزم تكثيف الرقابة على الشركات العاملة في مجال الإنترنت، مثل "فيس بوك" و"جوجل" و"تويتر"، من أجل كشف المنشورات الداعمة للإرهاب، وذلك وفقا لوثيقة مسربة تكشف تفاصيل مشروع داخل الاتحاد الأوروبى في هذا الصدد. وأفادت الصحيفة، في موقعها الإلكتروني، أن شركات الإنترنت سوف تواجه حزمة من الإجراءات الجديدة التي تتيح لأجهزة الشرطة مراقبة خدماتها، وذلك لكشف المواد المتطرفة التي قد تنشر على مواقع هذه الشركات. وتقول الوثيقة، إنه من الضروري حصول ضباط الشرطة على الأسباب القانونية التي تتيح لهم مراقبة وسائل الإعلام الاجتماعية، الأمر الذي يخول لهم إنشاء صفحات رسمية خاصة بهم، والاشتراك في المجموعات المختلفة التي تنشر بمواقع التواصل الاجتماعي، فضلاً عن إرسال واستقبال الرسائل. كما أشارت الصحيفة البريطانية إلى أن المسؤولين بأجهزة الشرطة بالدول الأوروبية يستعدون أيضاً لتدشين أنظمة كشف شبه آلية تسمح لمستخدمي هذه المواقع بالإبلاغ عن أية أنشطة مشتبه فيها على مواقع التواصل الاجتماعي وغرف المحادثات والدردشة إلى السلطات المختصة.

الصنداي تايمز: القذافي كان مغتصباً سادياً يختطف فتيات المدارس

THE SUNDAY TIMES

في تحقيق لصحيفة الصنداي التايمز، قال مصدر فرنسي، يوصف بالموثوق، إن الديكتاتور الليبي الراحل معمر القذافي، كان مغتصباً سادياً يختطف فتيات المدارس ليخدمن لديه كجوار، يمارس معهم الجنس. ورسم التحقيق الذي أجراه ماتيو كامبل، مراسل الصحيفة البريطانية في باريس، والذي يستند بشكل رئيسي على كتاب صدر قبل أسبوع، صورة وحشية للقذافي. ويقول التحقيق، إن العقيد الليبي، الذي أطاح به شعبه بمساعدة عسكرية دولية قبل عام، وقتل على يد قوات المعارضة، كان عادة يغتصب ويضرب ويذل الفتيات المراهقات.ويروي الكتاب قصة ثريا، الفتاة التي كانت تبلغ الـ١٥ من عمرها، عندما اختطفها رجال القذافي، المعروفون باسم "مكتشفي المواهب" عام ٢٠٠٤، وذلك في أعقاب اختيارها لكي تقدم له باقة ورود عندما كان يزور مدرستها. ويذكر الكتاب أن القذافي كان يغتصب ثريا ويضربها ويتبول عليها طوال السنوات الخمس التي احتجزت فيها كإحدى حريمه، وفق ما نقله موقع هيئة الإذاعة البريطانية من تحقيق التايمز.